

بينات 8241 61 تأملات في الجزء السادس عشر من القرآن

العظيم

مساعد الطيار

شهر رمضان الذي فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر ليصوم ومن كان مريضا او على سفر فعدة

من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله - [00:00:04](#)

ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون اه اليوم اه سنبدا ان شاء الله بالجزء طبعا السادس عشر. قصة الخضر عليه الخضر مع

موسى عليهم السلام اه سبق ان اخذناها والان سندخل في قصة ذي القرنين وطبعا هي اخر القصص في سورة الكهف والاخبار فيها او

خبر ذي القرنين خبر عجيب - [00:00:44](#)

ما ادري لو عبد الله اذا كان عنده شي في قصة ايه تاذن لي يا ابو عبد الله. تفضل اه الحقيقة الناس يعني دائما يستشكلون هذه

القصة عندما يقرأونها. نعم. وعندهم فيها دائما توجس - [00:01:17](#)

لان لديهم خلفيات معينة عن القصة تضطرب بالحقيقة مع الواقع وسوء الفهم ينتج هذا الاضطراب سوء الفهم اقول ينتج هذا

الاضطراب. اللي هي قصة ذي القرنين. قصة ذي القرنين يقولون بأجوج وأجوج. صحيح. اين هم الان - [00:01:32](#)

اذا كان ثبت انهم الله يحفرون السد كل يوم وين هالعالم اللي جالسين خلف سد يعني الارض الان جوجل ارث صورت كل حتى

سياراتنا عند بيوتنا ايه طيب وين هذولا - [00:01:48](#)

الجماعة هم فوق الارض ولا تحت الارض ولا ما خلقوا بعد ولا ما حصلت هذي قضية فاقول هذا يعني تتميما للاستشكال اللي ذكره ابو

عبد الملك. مهم. اذا كان طبعا فيها اولاه قصة ذي القرنين ليست هذه هي المشكلة الوحيدة فيه - [00:02:03](#)

قضية بأجوج وأجوج. نعم. هي طرف من القصة لكن قصة ذي القرنين الناس يسألون من هو ذي القرنين؟ والمفسرون بينهم خلاف

كثير في شخصية هذا الملك الصالح ولهم في ذلك يعني اقوال كثيرة وبحوث حتى للمعاصرين في اين هو - [00:02:19](#)

مقر اه هذه الاحداث التي يعني جرت ليد القرنين اه سد بأجوج وأجوج هذا اين هو آآ ومن هو ذو القرنين نفسه؟ هل هو الاسكندر

المقدوني؟ هل هو من ملوك اليمن - [00:02:38](#)

اي نعم. اه وكتبت فيها يعني يعني كتابات كثيرة لكن تفضل ابو لا تكاد تجد لقول منها دليلا يعني يجعله راجحا على غيره. نعم. ولذلك

سورة الكهف كما تعلمون سورة - [00:02:52](#)

موضوعها يدور حول العصمة من الفتن. نعم. فجاءت قصة ذي القرنين للاشارة الى الملك والملك وقوة الملك وهذه الفتنة عظيمة. فتنة

الملك وكيف استطاع ذو القرنين هذا الملك الصالح ان - [00:03:11](#)

يسخر هذه النعمة العظيمة وهذه الفتنة العظيمة في طاعة الله سبحانه وتعالى. فذو القرنين مثال للملك الصالح. لا شك الذي سخر

قوته وملكه في في طاعة الله سبحانه وتعالى وفي الجهاد. اما ما ذكره الدكتور محمد قضية اين هو سد بأجوج وأجوج وان -

[00:03:26](#)

آآ الناس يستشكلون الموضوع وآآ لا اخفيك واحد ذات يوم كلمني وقال لي انني قد ذهبت بنفسني الى هذا السد وكان معي كاميرا

وصورت بها الستة طيب اين هي هذه الكاميرا؟ قال فقدت واخذت مني او كذا - [00:03:45](#)

وكتب كما تعلمون ابو الكلام ازاد كلاما في هذا وله كتاب في هذا وايضا لبعض المعاصرين كتابات في هذا وتصوير معظمهم يشيرون

الى انه في يعني من جهة القوقاز والمناطق التي هناك. نعم. في جبال القوقاس. نعم. لكن السؤال. نعم. في قصص القرآن دائما -

[00:04:05](#)

يعني حتى لا يذهب المسلم ويتتبع مثل هذه المبهمات. نعم. تعتبر من المبهمات في القرآن الكريم ويتتبعها ويبالغ في ذلك مع ان

العبرة متحققة من دون معرفة اين هو سدد القرني؟ وسد يأجوج ومأجوج ومن هي شخصية ذو القرنين - [00:04:25](#)

فالعبرة حاصلة بهذا الملك الصالح الذي استخدم ملكه في طاعة الله سبحانه وتعالى وفي الجهاد في سبيل الله نعم. اما عينه فانك لا

تكاد تجد اجماعا على او دليلا قويا على ان فلان وذو القرنين انه الاسكندر المقدوني او انه آآ احد تابعت اليمن او انه - [00:04:44](#)

فلان او فلان من الناس لكن العبرة متحققة وهذه ظاهرة او يعني تكاد تكون مطردة في قصص القرآن كاملا. هو الاشكال يا ابا عبد الله

في القضية في قضية اه ان الناس عندهم يقين بان ما ورد في السنة النبوية - [00:05:01](#)

لا يتعارض مع ما في القرآن الوارد في السنة وهذا حديث طبعا مروى ومعروف ويذكره آآ المفسرون في كتبهم عند هذه الاية من ان

يعني يأجوج ومأجوج يحفرون في السد حتى اذا - [00:05:19](#)

لم يبلغوا الا شيئا يسيرا قالوا نكمل غدا ولم يقولوا ان شاء الله اياتون غدا وقد وانهم يعني ينتظرون متى يفتح حتى يخرجوا الى

الناس هذا الحديث يورث لديهم اشكالا لابد من حله - [00:05:35](#)

اه هو ليس القضية عن اه هل هذا يعني اه اه نعم والقضية عن الاشكال وحلها وازالتها من نفوس الناس والحقيقة اننا عندما نتأمل هذا

الحديث المشهور على السنة الناس - [00:05:51](#)

والمروى ايضا في كثير من كتب التفسير. نجد ان فيه اشكالا من جهة متنه فابن كثير حكم عليه بالنعارة ورأى انهم رواية كعب

الاحبار. وانا ما اذكر التفاصيل انه استشكل الحديث. ايه قال انه من رواية كعب الاحبار ولعله مما اخذه عن بني اسرائيل - [00:06:07](#)

وكأنه استنكر الحديث فاذا ثبت ان الحديث بالفعل منكر لم يكن هناك اي تعارض بين الواقع وبين يعني آآ ما في القرآن الكريم. معنى

ذلك انه يكون انهيار السد علامة على الخروج. نعم. فقط لا غير. نعم. وليس انهم خلف هذا السد - [00:06:25](#)

يحفرون وينتظرون خروجهم من هذا السد له ايضا ملاحظة يا اخواني وهي ملاحظة مقولة ان الكشوفات الجغرافية قد استوعبت

الكرة الارضية وهذه مقولة لكن المتخصصون في الجغرافيا ينفون هذا ويقولون ما زالت هناك اماكن مجهولة كثيرة - [00:06:46](#)

وقدرات الانسان ما زالت محدودة الا يكاد اه يعني واحد متخصص في الجغرافيا او الا ويعلم ان الامكانيات ما زالت عاجزة عن

اكتشاف كل شيء. نعم. وهناك اماكن صرفت الله عنها البشر كما حدث في قصة بني اسرائيل وفي تيه بني اسرائيل - [00:07:03](#)

يعني صحراء سيناء الناس يذهبون اليها ويدخلونها في زماننا هذا وقبل زماننا هذا وليست بتلك السعة الكبيرة جدا التي تجعلهم

يتيهون فيها اربعين سنة ولا يستطيعون الخروج منها مع انها محدودة. اراد الله له ذلك لكن الله اراد او كتب عليهم هذا التيه. فما

استطاعوا الخروج اربعين سنة. الله اكبر. يتيهون في الارض. نعم - [00:07:22](#)

الناس في زماننا هذا ما زالت هناك اماكن مجهولة وما زالت هناك اماكن آآ عجز الناس او صرفوا عن الذهاب اليها حتى يأذن الله

سبحانه وتعالى ويخرج هؤلاء الناس طبعا في عندنا فوائد كثيرة في القصة لكي يعني - [00:07:42](#)

آآ لا نستطيع ان نطيل فيها لنستخرج جميع ما فيها. لكن انا اقول من باب الفائدة في قوله سبحانه وتعالى في في امرين الاول في

اسم ذي القرنين والثاني في قوله تغرب في عين حماة - [00:07:57](#)

في قوله في هذا القرنين المعتاد من استخدام القرآن للاسماء او الكنى للاسماء بدأت نعم. انه يعتمد الاسم كما نطق به عند قومه. نعم.

ولهذا قال ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب - [00:08:11](#)

فذكره كما هو مع انه قد تكون له اصول عربية يعرف بها. نعم ولما جا عند القرنين قال يا ذا القرنين مما يدل على ان اصله اعرابي فلا

يبعد ان يكون عربيا لكن من اين؟ هل هو من تبابعة اليمن؟ لانه يكثر عندهم ذي مثل ذي او غيرهم الله اعلم. لكن هذا - [00:08:28](#)

اشارة الى عربية الاسم كما ذكره بعض من تكلم في هذا. قوله سبحانه وتعالى تغرب في عين حماة وفي قراءة في عين حامية حمية

بمعنى انها سوداء ايه كدرة كدرة يعني فيها طين لما يأتي يراها الانسان يجدها متكدرة من الطين. نعم. وحامية حارة. نعم. فالقراءتان

دلنا على معنيين متغايرين لكن ليسا بمضادين فهي عين كدرة طينية وحارة في نفس في ان واحد نعم. يعني حارة وحامية قال ايضا الله سبحانه وتعالى وجدها تغرب الذي وجد من هو - [00:09:14](#)

ذو القبرين تغرب في عين حمئة يعني اذا كان وهذا ابعد ما استطاع ان يصل اليه مدها. فنسب الامر اليه مثل ما نقول انا رأيت الشمس تغرب في البحر. نعم - [00:09:33](#)

لا تغرب لا تدخل في البحر وانما بحسب ما اراه. بحسب نظر الناظر. النظر الناظر. نعم. ايضا يجب ان اليها ان الافعال تنسب الى الناظر في كل افعال ذي القرآن هذه او في غيرها - [00:09:47](#)

الحقيقة من اعظم الفوائد التي نستفيدها من قصة ذي القرنين لعلها هي الملمح الاساس لذكر هذه القصة في سورة الكهف هو بيان ما ينبغي ان يكون عليه من تولى مسؤولية للامة - [00:10:00](#)

او من استطاع ان يصلح في الارض ايا كان نوع ذلك الاصلاح فذو القرنين كان ساعيا في الارض بالدعوة الى الله عز وجل ويعني آآ توحيد الناس يعني عبوديتهم لله - [00:10:15](#)

واصلاح ما فيها من الفساد فهو لما جاء الى هؤلاء القوم الذين لا يكادون يحسنون قولاً آآ اشتكوا اليه من اه هذه البلية التي تصيبهم بين الفينة والاخرى وهم قوم يأجوج ومأجوج - [00:10:29](#)

فما استنكف عن معاونتهم ومساعدتهم ورد البلاء عنهم قال ايش؟ آآ اعينوني ايش؟ آآ اعينوا بقوة مكني ربي فيه خير فاعينوني بقوة اجعل بينكم وبينهم ردما اتوني زبر الحديد ثم صنع ذلك السد ولم يطلب منهم اجرا. فلاحظ - [00:10:44](#)

بذل الخير للناس من دون مقابل اذا كان الانسان قادرا على بذله لهم من دون مقابل ثم فيه ايضا استنباط امكانات الناس يعني انا اقول ينبغي لمن يفعل الخير الا يجعل عمل الخير كاملا على كتفيه - [00:11:06](#)

ويعطل الناس من عمل الخير بل يقوم هو بشيء ليساعد الناس على تتميم ما عندهم وهذا افضل من جهة ان الناس يشعرون بانهم صنعوا شيئا لانفسهم من جهة انه عودهم على فعل الخير لانفسهم - [00:11:23](#)

ومن جهة ان الثقل لم يكن على شخص واحد وانما توزع بين اشخاص ليقوم هذا الرجل او هذا المصلح او هذا المسؤول بالاصلاح في مواطن اخرى لانه لو استنفذ قواه في مكان معين - [00:11:39](#)

اه يعني لم يستطع ان يعمل شيئا في مكان اخر. في مكان اخر. يعني عندما تأتي الى رجل وتعطيه مثلا مئة الف ريال لاصلاح اوظاعه. انت افسدته في الحقيقة. وعطلته عن العمل - [00:11:53](#)

هو الان سيأخذ المئة ويأكل ويشرب ويسكن منها ويتعطل عن العمل لكن لو قتلته ماذا تقدم انت انا اكمل لك الواقي وقرر ان يقدم كذا واقدم كذا واقدم كذا افترض ان الذي يقدمه يساوي اربعين الفا - [00:12:05](#)

هذي الاربعين اقتطعناها من المبلغ وقدمناها لشخص اخر ثم ايضا جعلت هذا الرجل يعمل ويشغل ويعلم انه يمكن ان يصدر منه شيء فهذه فائدة ايضا مهمة جدا من هذه القصة. جدا ايضا ومن فوائد قصة ذي القرنين يعني فائدة مهمة ايضا - [00:12:20](#)

وهي اتخاذ الاسباب نعم. لاحظ في قصة ثم اتبع سببا. نعم. ثم اتبع سببا يعني اتخذ الاسباب الموصلة له الى هذا الغرض. نعم نعم. وهذا يعني درس في الاعداد الجيد. نعم. لاي امر يتولاه الانسان. سواء كان - [00:12:36](#)

امرا حربيا او امرا اصلاحيا او حتى درسا علميا ودرسا علميا لابد ان تتبع سببا وتتخذ سببا وتعد اعدادا كما قال الله سبحانه الا واعدوا لهم ما استطعتم. ما استطعتم اعقلها وتوكل. نعم هذا باب ودرس رائع جدا في هذا الجانب. نعم. فهو على جبروته وعلى قوته التي اعطاه الله كما قال الله سبحانه - [00:12:54](#)

طيب آآ اتيناه ومكنا له في الارض واتيناه من كل شيء نعم الا انه كان يبذل ويعد اعدادا جيدا لاي امر يقوم نعم الاساس يكثر السؤال عنها احنا ورد في هذه القصة فما اسطاعوا ان يظهروا وما استطاعوا له نقبا. هذا سؤال دائر على السنة الناس دائما. وايضا في قصة موسى نعم - [00:13:14](#)

ايضا ورد. قال سائبك بتأويل ما لم تستطع قط اي نعم. قال ما لم تستطع عليه صبرا ثم قال ذلك عليه سبعة. نعم. الحقيقة في مثل هذا المقام طبعاً يأتينا قضية ما يقال ان الزيادة في المبنى تدل على الزيادة وان كان هذه القاعدة ذكر بعض المحققين آآ -
[00:13:38](#)

يعني ليست مضطربة؟ ايه ليست مضطربة. قد يكون هناك زيادة في المبنى تدل على نفس المعنى. اي نعم. مثل عدل وعادل. مثلها فذكروا امثلة عموماً. لكن القضية اما هنا انه يجب ان ننتبه الى عدم التكلف - [00:14:02](#)
ونسأل هل من مقاصد البليغ تنويع الالفاظ الدالة على معنى واحد قالوا اودينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا. انظر جمال اللفظ على المسمع وهو مقصد من مقاصد البليغ قد لا ينتبه اليه بعض الناس - [00:14:16](#)
لو قالوا لو قيل اودينا من قبل ان تأتينا من بعد ما اتيتنا ادت المعنى. نعم نعم. لكن جمال اللفظ ليس كمثله هذا التغيير الذي يستدعي الانتباه. نعم. وهنا ايضا يستدعي الانتباه - [00:14:38](#)

فالقصد الى استدعاء الانتباه بتنويع الخطاب في الالفاظ على معنى واحد هو مقصد من مقاصد البليغة. البليغ. بمعنى انه لا يلزم ان نتطلب لماذا؟ قال في الاولى كذا وقال في الثانية كذا. هل الزيادة في المبنى؟ دلت على الزيادة بمعنى؟ ثم نقول ما هي الزيادة في المعنى - [00:14:52](#)

فنبحث نتكلف في الزيادة في المعنى وهي ليست بلازمة والحقيقة كنت اذهب الى هذا كثيرا لابحث حتى رأيت الطاهر بن عاشور يشير الى انه لا يلزم دائما مثل هذا فسرت الحقيقة من هذه الفائدة وجعلت الإنسان لا يلزم دائما يتطلب - [00:15:10](#)
مثل هذا هذا الامر. لماذا عبر او خالف العبارة في هذا الموضوع؟ اي نعم ونبه على ان هذا من مقاصد البليغ. التنويع بتغيير الالفاظ الدالة على معنى واحد ما دام يستطيع ان يأتي بهذه وبهذه. والقرآن نزل بلغة العرب ومن لغتهم قصد هذا المعنى. قصد هذا المعنى. نعم - [00:15:29](#)

في اخر السورة قال آآ خالدين فيها آآ لا يبغون عنها حول؟ لا يبغون عنها حولا انا اذكر قصة طريفة في هذا المقام كنت مرة في المدينة عند احد المشايخ - [00:15:47](#)

ودخلنا في بيته فرأيت يعني شيئا من المخالفة في مداخل الغرف فقلت اه للشيخ لو انك صنعت جدارا هنا ووضعت بابا هنا وصنعت هذا هنا لكان افضل قال حقا ما تقول ولكن عندي قاعدة - [00:16:03](#)
انك مهما غيرت في الدنيا يعني في البيت. نعم. فلن ترضى. لن ترضى. والله عز وجل وصف الجنة بانها هي المكان الوحيد المستقر الذي لا يبغى صار لسانه حولا. نعم. فانا يقول كل ما في الامر اني باخذ باجتهادك وبعد ذلك ساندك او سيندمني احدا اخر. اي نعم وانتقل الى خلها على ما هي عليه - [00:16:23](#)

عبرنا من الطرائف الشيخ الشعراوي رحمه الله تعالى اعداد الاية اعجبني تعليقه لما قال لا يبغونها عن ناحي ولا بدأ يذكر يقول طبعاً بأسلوبه الممتع انه الانسان لو لو الله سبحانه وتعالى رزقه شقة - [00:16:43](#)
قال يا رب بس لو انا يجيني فيلا اتوسع فيها. نعم. يقول في رزق الله يقول اما لو يجيني مع الفيلا كذا مزرعة يعني بيت كبير ومزرعة في رزقه الله بعدين يقول الله لو كان - [00:16:58](#)

معاه يعني جنة وما كذا يقول هذه حال الدنيا. اما في الجنة فيقول الله لا يبغون عنها اي نعم. الله اكبر. هذي حقيقة من الاشياء التي يحسن يلتفت اليها في نعيم آآ الجنة. نعم. بعدها يا ابو عبد الله. هذا المعنى هذا المعنى يعني تعليق ادبي. نعم. كانه نظر اليه المتنبني عندما قال - [00:17:11](#)

يمدح آآ احدهم فيقول لم يبق جودك لي شيئا اؤمله تركتني اصحب الدنيا بلا املي يعني انت اعطيتني كل ما كنت اؤمله وهذا في الحقيقة لا يكون الا في الجنة. نعم. يقول الله سبحانه وتعالى لا يبغون عنها حولا. يعني ان الله قد ارضى كل امالهم وكل ولا يكون ايضا الا مع الله سبحانه وتعالى - [00:17:36](#)

لانه هو الذي يعطي كل شيء. صحيح. لكن يبدو ان الشاعر مبناه عن مبالغة. نعم. نعم. ابو عبد الله في قوله قل لو كان البحر مدادا

لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ - [00:18:01](#)

كلمات ربي. هذا جاء في مقام المدح. نعم نعم فما ادري اذا فيه تعليق حول هذا يعني حول ان كلمات الله سبحانه وتعالى لا تنتهى.

نعم. نعم. ولا تنقضي. نعم. وعلى افتراض يعني هذه الاية وردت مورد الافتراض ان لو كان البحر حبرا يعني مداد - [00:18:16](#)

لكلمات ربي وقال في سورة لقمان ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام اقلام والبحر يمد من بعده سبعة ابحر ما نفذت كلمات الله.

الله سبحانه الله العظيم. اذا فهي من صفات الله العظيمة. العظيمة انه متكلم ولم يزل متكلم سبحانه وتعالى - [00:18:34](#)

فكيف تنزع هذه الصفة من الرب سبحانه وتعالى ويعطل منها جنبه العظيم؟ سبحانه هذا يعني معنى يجب ان يلتفت له هؤلاء

المعطله الذين ينفون صفة الكلام عن وجل وهي صفة كمال سبحانه الله يعني المتكلم خير من الصامت - [00:18:53](#)

الله اكبر اي نعم وما يقدر على ان يتكلم خير من الذي لا يقدر على ذلك والايات واضحة في هذا. نعم. نعم. حتى يسمع كلام الله. نعم.

الله اكبر. في اثبات الكلام. وكلم الله موسى تكليما علقنا عليها. نعم. في اثبات كلام الله - [00:19:07](#)

نعم ننتقل الى سورة مريم هذه السورة التي يعني فيها فيها يعني جانب من جوانب الاطراب حتى قرأت مقالة لخالد بن معدان قال

ان الله يبقي لاهل الجنة سورة يوسف ومريم - [00:19:21](#)

يعني او يغنون بها في الجنة. فالله اعلم عن صحة هذا الاثر لكن بالفعل تجد ان الناس سبحانه الله اي نعم. نعم. يصيبهم شيء من من

الناس. وفواصل هذه السورة فيها هذا. عجيبة! الصوت الجميل. اي نعم. نعم - [00:19:37](#)

خفية وشقية وولبية ورضية. في اشارة لمقصد سورة مريم في الاية الثانية من السورة. نعم لقوله طبعاً بعد قوله كاف هاء يا عين صاد

انا اقول ذكر رحمة ربك. نعم ذكر رحمة ربه. اي نعم. السورة كانها في ذكر الرحمة. لا شك صحيح - [00:19:56](#)

فعندما تتأملها ترى ان الرحمة يعني هو عنوان لكثير بين كل قصصها اسم الرحمن كثر فيها بالذات سبحانه الله. ابراهيم عليه السلام

وهو في مقام التهديد. التهديد يقول يا اخوتي اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن. من الرحمن عذاب من - [00:20:13](#)

الجبار وهذا بالفعل الحقيقة ان السورة مبنية على الرحمة. واذا بدأت بهذه القصة الاولى وهي قصة زكريا عليه الصلاة والسلام وجدت

انها يعني عنوان للرحمة. كيف ان زكريا في كبر سنه - [00:20:33](#)

وانقطاع عمره ووصوله الى سن يعني الكهولة اه الشيخوخة هو وزوجه ولم يعد امامهما الا ان يوصفا بانهما يعني عاقرين يعني ليسا

لا يولد لمثلها ومع ذلك سبحانه الله يدعوان الله عز وجل - [00:20:48](#)

فتأتي الرحمة حتى ان زكريا نفسه وهو الداعي. استغرب. استغرب ذلك. وطلب من الله اية يعني تبين له ان هذا سيتحقق فقال الله

عز وجل له قال ربي اجعل لي اية قال اياتك الا تكلم الناس ثلاث ليال سويا - [00:21:06](#)

وخرج على قومه من المحراب فاوحى اليهم شف وقعت الاية مباشرة عندما حملت امرأته اوحى اليهم يعني اشار اليهم ان سبحوا

بكرة وعشيا وهذي اللقطة الحقيقية فيها فائدة جميلة جدا - [00:21:24](#)

قرأتها لاحد السلف اه ذكرها ابن رجب في شرح الاربعين وانا اوصي كل الاخوة حقيقة ان يقرأوا آآ الكتاب جامع العلوم والحكم في

شرح حديثي شرح خمسين حديثا جوامع الكلم فهذا الكتاب الحقيقة - [00:21:40](#)

من انفس الكتب التي تشرح الاحاديث النبوية يعني بصورة علمية وايضا اه تربوية اي نعم وعظيمة جميلة جدا. وابن رجب في الجملة

كتبه على هذا المنوال عادة فقال قال لو لو اذن الله لاحد - [00:21:56](#)

ان يدع الذكر لاذن ليزكريا. ليزكريا ان يدع الذكر في هذا الموقف. ايه. ايه فزكريا عليه الصلاة والسلام ما كان يتكلم بشيء الا بالذكر

واما غيره فلا يستطيع هذه قصة بالفعل يعني عجيبة لاحظ قول الله سبحانه وتعالى هو يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى -

[00:22:14](#)

يعني ما الذي سماه؟ الله سبحانه وتعالى هذه مزية ليحيى عليه السلام ان يسميه الله سبحانه وتعالى دون ان يسمى مثل ايضا يعقوب

قالوا من وراء اسحاق يعقوب فبشر ايضا - [00:22:38](#)

آآ يعقوب عليه السلام فكانت التسمية من الله سبحانه وتعالى يحيى عليه السلام لما قال سبحانه وتعالى لم نجعل له من قبل سميا.

لاحظ سمية هذه من لطائفها كلفظة انها تحتمل سميا معنى مثيلا. هل - [00:22:54](#)

وله سميا يعني مساميا مسميا مماثلا له. مم. او هل تعلم من سمي قبله يحيى. نعم نعم. والمعنى يحتمله. والمعنى نعم. فهو لم يسمى احد قبله يحيى وايضا هو عليه السلام كان ليس له مثولا ولهذا قال عنه وسيدا وحصورا. نعم. فهذه ايضا من صفات يحيى عليه السلام. من الاشياء ايضا - [00:23:10](#)

التي يحصل للمسلم ان ينتبه لها. اه اخبار الانبياء عليهم الصلاة والسلام. فانت لو تسأل بعض المسلمين عن يحيى عليه السلام تجد ان يعني احياء قليلة جدا لا يعرف الا الشيء القليل جدا - [00:23:34](#)

فلو كتب يعني كتاب موجز اخبار الانبياء مما ورد بالكتاب ومما صح في السنة. نعم. او قرب من الصحيح. نعم. من الاخبار المروية. فيكون عندنا ثروة عن هؤلاء الذين اكرمهم الله سبحانه وتعالى بالنبوة. خير عظيم. لكن المشكلة يا دكتور مساعد في قصص الانبياء المطبوعة على الاقل - [00:23:49](#)

انك لا تجد تفاصيل كثيرة في خاصة في انبياء بني اسرائيل الا في الاسرائيليات. وفيها تفاصيل كثيرة. نعم فيقع عند الناس تساؤلات كثيرة عن هذه التفاصيل وعن هذه الاخبار. واذا راجعتها تجد انها ليست صحيحة ليست في كتب السنة الصحيحة ولا -

[00:24:12](#)

مقبولة وانما هي في الروايات الاسرائيلية. الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا قال للصحابة احدث عن بني اسرائيل ولا حرج. ولا حرج. فما دام رفع الحرج صلى الله عليه وسلم في التحديث عن بني اسرائيل وايضا قال اذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم كذبوهم فاذا يكون عندنا ميزان - [00:24:30](#)

بما يحسن ان نعرضه حتى من كتب هؤلاء. فما دام النبي صلى الله عليه وسلم اباح لنا ان نحدث عنهم؟ نعم. وايضا اعطانا ميزانا في ذلك. قال لا تصدقوهم ولا تكذبوهم - [00:24:51](#)

فاذا نختار من الاخبار ما نرى انه لا يتنافى مع دناية العقل الصريح التي يتفق العقلاء كلهم على كذب هذا الخبر. نعم. او كذلك احيانا ذلالة الحس. مثل على سبيل المثال خبر الجمرة - [00:25:01](#)

في قصة موسى عليه السلام. نعم. هذي مخالفة للحس اصلا. لماذا؟ لانهم يقولون ان فرعون لما جاء لما لطم موسى عليه السلام قالوا انه لطم ام فرعون؟ فقال هذا الذي يقتلني - [00:25:17](#)

فامرأته يعني امرأة فرعون من حبها لموسى عليه السلام قالت انه لا يميز اختبره فجاءت التمرة فجاءوا بطبق في جنب وطبق فيه تمر يقولون انه اخذ الجمرة ووضعها اين؟ في فمه. ما يمكن تصل الى فمه لانه اذا مسكها ماذا سيحصل؟ ينتفض من يده. نعم. لا يمكن ان يكون المواصلة الا اذا - [00:25:30](#)

تملنا قلنا طرف الجمرة كان فحما وطرف الاخر كان جمرا هذا كان جمرا. صدقت صحيح. فهذا يدل هذا الذي يجعل الناس يقولون يعني يذهبون الى ضيق احيانا مثل هذا ان الله سبحانه وتعالى قال عنه في سورة طه قال واحلل عقدة من لساني يفقه قوله فهم يريدون سببا حسيا لهذا العقدة. كما كما تحدث لغيره من الخلق - [00:25:50](#)

خلقة من الله سبحانه وتعالى. نعم. بمناسبة قصص الانبياء والروايات التفاصيل في قصص الانبياء بمناسبة يعني عندما يقول الدكتور مساعد يحيى عليه الصلاة والسلام اخباره قليلة. نعم. بعض الناس ما يعرف عن يحيى شيء انه - [00:26:10](#)

مع انه ابن خالة عيسى. نعم ابن وابن خالته. نعم. وتقريبا هما يعني في متقاربين. نعم. او في سنهم متقارب ما ادري ما اذكر هل قتل في عهد عيسى عليه السلام او بعده؟ نعم ويحيى ممن قتله بنو اسرائيل وزكريا ايضا نعم قتلوه يعني ما قتل - [00:26:26](#)

الانبياء. فكتب الشيخ عبد الوهاب النجار لعلكم تذكرون. نعم. وكان يعني اه ممن يتتبع ما ورد في كتب بني اسرائيل في التوراة وفي الانجيل من تفاصيل قصص الانبياء ويوازن بينها وبين ما ورد في القرآن الكريم - [00:26:46](#)

ولذلك وقع في بعض المخالفات التي جعلت علماء زمانه ينكرون عليه ينكرون عليه ويشكلون لجان لمناقشته ومرادته والى اخره نعم. مع ان كان هدفه الذي سعى اليه هو يعني اظفاء تفاصيل كثيرة على بعض القصص المقتصرة في القرآن الكريم. اه هذه القصة

يعني ذكر فيها جملة من اداب الدعاء. لعلنا يعني نمر عليها اي نعم. مرورا عابرا. اذ نادى ربه نداء خفيا. نعم قال ربي اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيئا - 00:27:22

ولم اكن بدعائك ربي شقيا. الله اكبر اه يعني انا اقول اولا قوله اذ نادى فهو ينادي الرب سبحانه وتعالى بصوت يعني مسموع ايه بصوت مسموع ثم يقول يا رب يا رب لاحظ ثم - 00:27:36

نداء خفيا لا يعني ينادي الله كأنه بعيد عنه. بل يناديه نداء خفيا يسر به وكل ما اسر الانسان بدعائه كان اولى وارجى بقبوله واكثر ادبا مع الله واكثر ادبا مع الله لانه لو كنت في حضرة ملك من ملوك الدنيا ما يليق بك ان ترفع صوتك في حضرته نعم ولهذا بعض - 00:27:54

اخوة في الحرم انا مرة صليت بجوار واحد في احد الليالي كان الامام يدعو الذي بجواري يتمايل حتى انا اقول كان يسقط علي. وبصوت عالي يا رب يا رب ليس من ادب الدعاء اطلاقا. قال ربياني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيئا. هذا توسل بحال الانسان. بالحال نعم. وهو من - 00:28:19

من اجمل انواع التوسع توسل بفقرك وذلك بين يدي ربك وطفحك وخلوك من الوان مثلا القدرة وهذا يجعل الانسان اه يعني اه يظهر ضعفه عند ربه سبحانه وتعالى. شيخ محمد ان هذي ظاهرة في اه في ادعية الانبياء. ايه. مثل ايوب ربي اني مسني الضروانت ارحم - 00:28:44

دعاء النبي اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني ايضا في بدر المقال اللهم ان تهلك هذه عصابة لا تعبد في الارض نعم فهذا كله من باب الاخبار ثم قال ولم اكن - 00:29:06

بدعائك ربي شقيا. هذا ايضا توسل بحال الرب مع العبد. مما اعتاده العبد من ربه. ربه سبحانه وتعالى. انك ما عودتني الا الخير واجابة الدعاء فاقول هذا نبراس والله عز وجل ما ذكر هذا الدعاء الا ليكون دستورا للمسلم. يعني يقتدي به في دعائه سبحانه وكذلك ابراهيم عليه السلام - 00:29:21

انه كربى حفية نعم. نعم. هو بنفس السورة. نعم. بنفس السورة. نعم. مريم عليها السلام وقصة اه ولادتها عيسى عليه الصلاة والسلام. ايضا خبر عجيب وهو متقدم على ولادة ايه؟ ولادة زكاه يحيى. يحيى - 00:29:43

هل هو آآ يحيى متقدمة ولادته على زفاه؟ يحيى متقدمة لكن اللي تقدم آآ في قصة مريم تقدم ما اعطاه الله سبحانه وتعالى لها من المنن بانه يجلب لها الطعام وكان زكريا هو المباشر له. نعم. نعم. فكان يستغرب من اين يأتيها انى لك هذا - 00:30:06
قالت هو من اي نعم فاستدعى ذلك ان يدعو زكريا ربه هنالك دعا زكريا ربه فاستحضر هذه القضية فدعا الله سبحانه وتعالى بالولد لكن قصة عيسى عليه السلام وولادته لا شك انها تعتبر من القصص - 00:30:26

الغريبة جدا على نظام السنن الكلية التي يعرفها الناس. في كونه اتى من غير اب من غير اب. نعم ولهذا قال الله سبحانه وتعالى ان مثل عيسى عند الله ان مثل عيسى عند الله كمثل مثل ادم. ادم. خلقه من تراب. بمعنى انه ما دام قادر على ان يخلق - 00:30:43
من دون من لا شىء؟ نعم. وقادر على ان يخلق بدون آآ ان يكون هناك رجل وامرأة ايضا آآ مريم عليها السلام في هذه القصة آآ ابانت عن عقلها وعن ما وهبها الله سبحانه وتعالى من الحفاظ على الشرف - 00:31:02

فقال لما قالها انى رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا لم تعترض عليه ان تقول لا انت تكذب وما يدريني انك رسول لانه لن يأتي احد يخاطبها بهذا الخطاب الا وهو ايش - 00:31:21

عندهم شىء من الصدق على الاقل يعني كيف يخترع هذا الشىء؟ ولهذا قالت انى يكون لغلام؟ انا كأن تقول انا قبلت انك رسول الله كيف يكون لغلام ولم يجلسني بشر - 00:31:39

ولم اك بغيا لا يعرف عني انى زانية. كيف يأتيني الغلام؟ لانا اخذت بالسنة المعروفة. الله اكبر. فنبهها جبريل عليه السلام. قال كذلك قال ربك هو علي هين. الله اكبر. ولنجعله اية للناس - 00:31:49

ورحمة منا وكان امرا مقظيا يعني انتهى كان قضي الامر انتهى. ونبه على ان هذا الامر اوصد به ان يكون اية للناس. ولهذا انظر كيف اختلف الناس في عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام حتى زعم بعضهم انه - [00:32:05](#)

بمرتبة ماذا؟ اي نعم. الحقيقة قصة مريم عليها الصلاة والسلام قصة في غاية الصعوبة وموقفها في غاية الصعوبة يعني انا اقول دائما عندما اتعرض لهذه القصة يعني يتخيل الواحد منا - [00:32:21](#)

اخته في هذا الموقف او قريبتة في هذا الموضوع. الله يقدر علينا سوءه. نعم يعني امرأة وبعض المفسرين يذكرون انها كانت في الثالث عشر من عمرها. عندما رزقت او عندما حملت بعيسى عليه الصلاة والسلام. تخرج شابة مع - [00:32:37](#)

بنقائها وطهارتها وصيانتها تخرج اما يقع لها هذا الموقف وتعود واذا بها تحمل بين يديها طفلا. ولذلك لما بحثوا عنها فجاءت به تحمله قالوا يا مريم لقد جنث شيئا فرديا - [00:32:53](#)

لاحظ ثرية شيء عظيم شيء انما يفترتي تجده في اللفظة الفري تدل على بالفعل فطاعت نعم طبعاً نعم عليها السلام قد يعني شعرت بهذا. نعم. عندما ولدت وقالت يا ليتني مت قبل هذا. وكنت نسييت نسيا منسيا - [00:33:09](#)

شيء متروك مؤمن لا يؤبه له. نعم لكن الله سبحانه وتعالى كما قال جبريل عليه الصلاة والسلام قال اه قال ماذا قال انما انا رسول ربك فلما تناقش معه قال - [00:33:27](#)

وكان امرا مقظيا يعني هذا امر قد قدره الله وليجعله اية للناس. وهذا ما حدث لكن كم من الناس الذين يتهمون مريم عليها الصلاة والسلام بالزنا من اليهود؟ اليس كذلك - [00:33:41](#)

يتهمونا بهذه التهمة قبحهم الله. قاتلهم الله. وهي بريئة عليه الصلاة والسلام. لعلني انقلكم الى قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. فهي الحقيقة في هذا المشهد بهذه السورة اسلوب رائع وجميل - [00:33:54](#)

اه يمكن ان يتخذ او يحتذى بالنسبة للدعاة الى الله عز وجل في عرظ ما عندهم مع اعنى الناس واشدهم نفورا من الدعوة. نعم. فهنا يقول الله عز واذكر في كتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا - [00:34:07](#)

اذ قال لابيه يا ابتي طبعاً بدأ الدعوة مع ابيه لانه اقرب الناس اليه واحق الناس بالبر يا ابتي اني الان يا اخواني الذي يستعمله ابراهيم عليه الصلاة والسلام مع الاسلوب العاطفي ايضا الحكمة - [00:34:21](#)

ينظر الى ما يناسب حال المدعو آآ يقدمه له. قال يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. وهذه قضايا مسلمة بين الداعي والمدعو. نعم. انه لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيء. اذا لا يمكن ان ينكر الاب. لا يمكن ولذلك ما انكر الاب. نعم. في نهاية المطاف ما انكر شيئا مما قاله ابراهيم - [00:34:38](#)

ثم قال يا ابتي اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني اهدك صراطا سويا لكل موطن يكرر هذه الكلمة يا ابتي ثم يقول يا ابتي لا تعبدني الشيطان - [00:34:58](#)

لما غرس في نفوس الناس من كراهة الشيطان والتقزز من اتباعه ان الشيطان كان للرحمن. لاحظ كلمة الرحمن. نعم. عصية يا ابتي اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا. وليا. شف اربع مرات يكرر فيها يا ابتي هي دلالة على - [00:35:10](#)

وجوب استعمال افضل ما ينبغي ان يستعمل من الالفاظ عندما يقدم الانسان الدعوة الى الاخرين. يعني ما تقول انت يا هو اسمع كل هذه الكلمات موانع وحواجز بين الانسان وبين سماع ما يدعى اليه لكن لما يتلطف معه فقولوا له قولنا لنا لاحظ - [00:35:29](#)

الموقف الاشد الحقيقة اللي يقف الانسان امامه مشتها. ماذا قال ابراهيم؟ اه ابو ابراهيم. راغب انت عن الهتي يا لان لم تنتهي لارجمنك واهجرني مليا هذا الرد القاسي الجافي الغليظ - [00:35:49](#)

الذي يعني لا يمت الى الادب بصلة ماذا يقول فيه ابراهيم قال سلام عليك. اول كلمة تصدر من ابراهيم كلمة السلام ويعني كلمة العطف واللين والرحمة لان اه ساستغفر لك ربي انه كان بي حفيا. ولاحظ كلمة انه كان بي حفيا مرة اخرى. اي نعم - [00:36:06](#)

ثم قال واعتزركم وما تدعون من دون الله. وبالفعل اعتزلهم ثم هاجر كان اول من سن الهجرة في الدنيا ولذلك جاءت الهجرة من بعده حتى هاجر نبينا صلى الله قال اني مهاجرا الى ربي. نعم - [00:36:26](#)

من الاشياء المهمة جدا التي يحسن التنبؤ لها دي قصة ابراهيم لما قال اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني اهدك صراط سويا.
نعم. ان الداعية الداعية لابد ان يكون عنده قدر من العلم - [00:36:40](#)

يستطيع ان يوصل به رسالته ودعوته للناس. فاذا كان الداعية مجرد واعظا يعني جاهل فانه لا يؤثر في الناس. نعم لا يؤثر. وايضا
يحسن ننتبه الى ان للعلم سلطانا عند الناس. نعم - [00:36:58](#)

فاذا حضر العالم مهما كان فانك تجد ان الناس يذعنون ويستمعون لهم لا يترك هذا الازعان الا اناس يعتبرون شذاذا نعم ولهذا يوسف
عليه السلام لما اراد ان يدعو هؤلاء في السجن لصاحب السجن - [00:37:17](#)

اشار الى ما عنده من العلم ما اتاه الله من العلم الذي الذي كانوا يقول لهم انتم تدعنون لي لما اوتيتهم من العلم. نعم. والعلم هذا من اين
خوف من الله - [00:37:35](#)

ولهذا دائما ينسبون هذه الامور الى الله سبحانه وتعالى فمن المهم جدا اذا ان ينتبه الداعية الى مثل هذا ان يكون عنده حصيلة من
العلم انت اذا جئت الى انسان - [00:37:47](#)

كمتخصص في امر ما واستمعت اليه تجد انك رغما عنك تستمع وبشوق وبشغف وتدعن لما يقول. اذا جيت عند واحد يتكلم ويهرب
بما لا يعرف فتجد انك تمج وتمقت اي نعم هنا فائدة في في الادب الذي ذكره الدكتور محمد - [00:37:58](#)

اه لابراهيم عليه الصلاة والسلام مع ابيه. نعم. وهو كافر ليس كذلك؟ نعم في سورة العنكبوت في قوله سبحانه وتعالى ووصينا
الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم - [00:38:22](#)

فلا تطعهما فينا هي مرجعكم الان فيها كيف يتأدب الانسان مع مع ابيه او مع والديه اذا كان مشركين في قصة ابراهيم عليه الصلاة
والسلام هذه التي ذكرها الله في سورة مريم مريم - [00:38:37](#)

تطبيق عملي. نعم. كيف يكون الادب مع الاب؟ الكافر. فكيف بالاب العاصي؟ نعم انظر الى الادب يا ابتي يا ابتي اني اخاف ان يمسخ
عذاب من الرحمن نعم تكون يعني فيها غاية الادب حقيقة وغاية الرقة شوف ان يمسخ يمسخ مجرد مس ما هو يصيبك بالظبط ولا
يجتاحك والا يفتالك لا وان - [00:38:50](#)

مجرد المس فهذا درس عملي في تطبيق هذه الاية في سورة العنكبوت كيف تكون يعني العلاقة مع الاب الكابر؟ ابا عبد الملك انا
ذكرت لك مرة مبحث تريد ان نمثل له في هذه المشهد. نعم. في قضية الاتصال اللفظي بين السور - [00:39:11](#)

في سورة الكهف اسمع بهم وابصر ابصر به واسمع. نعم. وهنا اسمع به وابصر. وابصر يوم يأتوننا. اسمع بهم وابصر يوم يأتوننا في
سورة مريم واصطبر لعبادته هل تعلم له سم يا - [00:39:28](#)

وفي سورة طه. واصبر نفسك لا قال اه وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها. لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى نقول هذا يعني
يمكن ان يكون مجالا للبحث وهو اه يعني الاتصال اللفظي بين السور. هم. لا تكاد تجد سورة - [00:39:44](#)

الا وجزء من الفاظها قد اعيدت في سورة تليها هذا خلاف ايضا الاتصال المعنوي تجد بعض معاني السورة قد كررت في السورة التي
تليها. نعم. وهكذا دواليك في عامة سور القرآن لا استطيع اجزم بانه - [00:40:04](#)

وفي كل السور لانها لا يحتاج الى استقرار ايضا من الذين قد تخفى اخبارهم اسماعيل عليه السلام. نعم وهو انه يعني من من الانبياء
الذين سكنوا مكة. نعم. وهنا ايضا يحسن ننتبه للتاريخ - [00:40:19](#)

فمن هي ام اسماعيل؟ هاجر هاجر ومن اين جاءت هاجر؟ من مصر. من مصر ومن هي ام ابراهيم سارة ابراهيم ماريما لما امرأة اللي
هو اه نعم مارية ومرية جاءت من مصر. من مصر فاهل مصر - [00:40:36](#)

اها على اهل الجزيرة فان لهم نسبا وصهرا. نسبا وصهرا. نعم. وهذه من اللطائف لكن الذي اريد ان اقله ان ينتبه الى ان ابراهيم عليه
السلام لما جاء بابنه اسماعيل الى - [00:40:55](#)

جزيرة العرب صار بينه وبينها قبيلة جرهم العربية هذا الحلف والولاء وايضا نكح منهم دخل في عريية هؤلاء القوم. نعم. ولهذا او ما
يقال ان اول من فتق لسانه بالعربية اسماعيل - [00:41:13](#)

هذا فيه نظر الا ان قيل اول من فتق لسانه بعربية من؟ جرهم. نعم. بناء على انه جاء الى هؤلاء القوم. والا فالعرب كانوا قبل ان يجيء ابراهيم عليه تنام اصلا - [00:41:31](#)

وقد سبق ان ذكرنا ان هناك انبياء من العرب قبل ابراهيم. قبل ابراهيم عليه السلام وهذا باتفاق. نعم. قد تأتي بعض المعلومات يغيب عن الانسان اه بسبب اه هذه المعلومة يغيب عن الانسان شيء - [00:41:43](#)

من اه التاريخ وتلتبس عنده الرؤية يقول في هذا النبي وكان يأمر اهل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا وكان يأمر اهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا تأملنا العبادات التي كانوا يعنون بها نجد الصلاة سبحان الله. قاسم اي نعم تعتبر في في المربع كما يقال في المربع الاول - [00:41:55](#)

يعني مهمة جدا كل نبي من الانبياء كان يعلم بالصلاة. نعم. وهنا لم يقل انه كان يصلي قال كان يأمر اهله ايش؟ اذا هو ماذا سيكون؟ لا شك ان التزاما به. نعم. عيسى - [00:42:21](#)

وهو صبي ما نطق الا بهذا. نعم لما قال آآني آآ وجعل النبي ايش؟ وجعلني مباركا اينما كنت بالصلاة والزكاة حي وبرابوالتدي فبدأ الصلاة لعظم امرها تأكيدا على ما ذكرت قبل قليل واصطبر لعبادته - [00:42:33](#)

هذا يدلنا على ان العبادة تحتاج الى صبر مضاعف ولذلك جاء بها وفيها زيادة في اللفظ لعبادته وقال في الصلاة وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليهم واصطبر عليها لا نسألك رزقا لاحظ هنا وكان يأمر اهله بالصلاة - [00:42:52](#)

ومحمد صلى الله عليه وسلم يؤمر بان يأمر هذا بالصلاة. نعم في اخر سورة من سورة اه في اخر اية من سورة مريم او في في اخرها اه قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن - [00:43:09](#)

ايه هذي نزل في تفسيرها يعني حديث آآ او هو سبب نزولها ان كان وهو الحديث في الصحيحين عن ابي هريرة قال ان الله اذا احب عبدا نادى جبريل اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل - [00:43:23](#)

ثم ينادي في اهل السماء يا اهل السماء اني احب فلانا فاحبه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض الله سيجعل لهم الرحمن ودا. نعم. كيف تأتي هذه المودة - [00:43:37](#)

ويعني اه تسكن في قلوب المؤمنين من غير احسان سابق ومن غير صلة ولا معرفة اسباب مادية. نعم نعم يعني توصل اليها. نعم. الحقيقة سر لطيف من اسرار. سبحان الله. قدر الله سبحانه وتعالى في بعض عبادته. نعم. ولا يعني يشكل على هذا انه - [00:43:49](#)

وقد يوجد لهؤلاء حساد وقد يوجد لهؤلاء من يجهل قدرهم. نعم. هذا يوجد اه وجد على الانبياء. وكيف بغيره؟ نعم. لكن حينما يذكر انسان ويشتهر امره ويسري بين الناس بانه من اهل الخير - [00:44:09](#)

هذا لا شك انه يدخل في قوله سبحانه وتعالى سيجعل لهم الرحمن ودا وهو الطف واعلى المحبة الود. نعم. ولذا قال لا تجدوا قوما يؤمنون بالله المودة شيء اخر. نعم. وان نهى نهى عن المودة. لانها تدل على اشد الحب. نعم. انظروا في اخر سورة - [00:44:25](#)

مريم في قوله سبحانه وتعالى فانما يسرناه بلسانك يعني الخطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم. نعم. يعني فانما يسرناه ان يسرنا هذا القرآن. نعم. بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به وتنذر به قوما لد. يعني قوما اهل خصومة واهل انكار واهل جحود. لد. نعم. هذا على القرآن الكريم. ثم في السورة التي بعدها وهي سورة طه يقول - [00:44:45](#)

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. الله. الله اكبر. ففي اخر سورة مريم حديث عن القرآن وفي اول سورة طه حديث؟ عن القرآن. عن القرآن. نعم. بمناسبة نعم. نعم. هذي - [00:45:07](#)

بمناسبة السورة بمناسبة ذكر سورة طه الحقيقة كنت انا وابو عبد الله التقينا بالدكتور اه وليد اه اه مريض العيون. ايه نعم وليد الطويرقي. وليد الطويرقي. نعم. كان يسألنا احيانا عن بعض الايات المتشابهة. فيقول انا لي عناية بها - [00:45:17](#)

فسألنا عن هذه الاية لاحظ الله سبحانه وتعالى فقال تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى الرحمن على على العرش استوى ثم قال له ما في السماوات وما في الارض. في الاولى قدم الارض على السماوات يقدم السماوات والارض - [00:45:40](#)

نعم فسألنا والله ما يبدو لنا شيء الان قال انا بدا لي فيها شيء. نعم يقول لما كان الامر متعلقا بشيء مرتبط بالارض وهو تنزيل القرآن

الى اهل الارض والاهتداء بهم قدم الارض على ولما ذكر بعدها شئ متعلق - [00:45:55](#)

بالسمااء الرحمن على العرش استوى فقدم السماء لانها اقرب الى العرش ولو لانها دل على الملك وتماهه لله عز وجل فاقول هذا الحقيقة يدعوننا الى ان نقول ان تدبر القرآن ليس محصورا على فلان او علان ولا على نعم نوع من المسلمين دون نوع اخر. وهذه هي دلالة الاية ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من - [00:46:11](#)

مدة يعني متذكر لما في القرآن هذا باب من ابواب تيسيره. نعم. قد تجد بعض العامة عندهم من اللطائف ومن يعني سبر اغوار القرآن واستنباط هوائية وهذا تجده عند الخاصة ولكن يعني من تمام يعني من تمام هذا الامر ان يعرض او تعرض مثل هذه الامور - [00:46:33](#)

على اهل العلم مثل هذه الفوائد والاستنباطات بقوله وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى واخفى. نعم يعني ما هو اخفى من السر ما يحدث به نفسه وهذا هو السر. نعم. لكن قيل ما لم - [00:46:53](#)

يحكم على باله. نعم ما لم يحدث بعد يدخل في السر. نعم الذي يعلم السر اي ما تخفيه انت الان. طب واخفى من السر ما هو عجيب ما لم يأتي بعد او يكون السر ما يسار به الانسان جاره او صديقه يحدث به الانسان واخفى ما حدث به الانسان نفسه - [00:47:15](#)
نعم سبحان الله العظيم ايضا حتى في اول السورة في قوله طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. اشارة واضحة الى ان القرآن الكريم ما انزله الله على النبي صلى الله عليه وسلم الا لسعادة البشر الذين - [00:47:33](#)

نعم. ما انزلنا عليك القرآن لتشقى وانما انزلناه عليك لتسعد. وتسعد امتك ويسعد من يستجيب فلك نعم في قصة موسى. نعم. اية يشكل على الناس فهمها. اه ويحسن بنا ان نبين المعنى. قال هي عصايا - [00:47:46](#)

اتوكأ عليها واهش بها على غنمي. اي نعم. كثير من الناس اذا قلت لهم ما معنى اهش بها على غنمي؟ قال يعني ما يفعلون هكذا. واحد يسألني عن هذه الاية - [00:48:04](#)

ويقول الان اهش ببع الاغاني وش معناها قلت ما الذي في رأسك اولا؟ حتى اخبرك فقال لي نفس اي نعم سبحان الله وهي كثير. نعم. عند الناس يتبادر لذهنه بهذا المعنى. يعني تقصد ان - [00:48:14](#)

ان يهش اهش بها على غنمي ليس معناها الا اخبطوا اوراق الشجر للغنم يعني انت وياه الان؟ اي نعم لا ايضا انا بحثت فوجدت ان من معانيها هذا المعنى الذي يتبادر اذهان الناس. عجيب! لا عجيب! لكن لما قال لما قال واهش بها على غنمي لو قال لو كان المراد هذا لقال اهش بها غنم - [00:48:28](#)

اما على فهي تدل على العلو. طيب ما رأيك لو قلت ان اهش بها على غنمي؟ ولو كان المقصود بها فقط ورق الشجر لكنت اهش بها لغنمي هل يمكن هذا؟ نعم ايه فانا فعلا هو المعنى الذي ذكرتم هو صحيح المعنى الصحيح اي نعم اهش فيه على الغنم يعني اخبط بها اوراق الشجر فتتساقط فتأكلها الغنم لكن وجدت - [00:48:46](#)

ايضا هناك من ذكر في اللغة وفي التفسير ان من معانيها يعني اسوق بها الغنم وارد بها الغنم نعم ولا شك ان هذا المعنى مهم نعم من اعظم مقاصد العصا. بل هذا من اعظم مقاصد العصا - [00:49:08](#)

لا تستخدم له ويستفاد من هذه الاية ان انه يستحب للانسان ان يحمل العصا خصوصا اذا كان مسافرا او يمشي في البرية او يرعى الغنم او نحو ذلك بما فيها من الفوائد الكثيرة. بالضبط. نعم. انا اذكر الجاحظ في كتاب البيان والتبيين المجلد الثالث - [00:49:21](#)
بدأ بكتاب العصا. كتاب العصا. نعم. تكلم فيها كلام طويل جدا. تذكر فيها عشر فوائد. نعم. ونظمت فيها. في كتاب في نوادر

المخطوطات عبد السلام هارون لعنا بهذه الاية وبهذا الحديث يعني نتوقف ان شاء الله على امل اللقاء باخواننا في لقاء - [00:49:38](#)
الاخر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه. ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم - [00:49:58](#)

العسر ولتكملاوا العدة ولتكبروا ولتكبروا الله على اما هداكم ولعلكم تشكرون - [00:50:38](#)